

وبار كنا فيك العمامة والبندقية

الف - باء

ابجدية الصمت تكسرت وها نحن ندخل عالمك المتحرك
باتجاه الفجر - نعلن : حملناك في الذاكرة طائر رفص ،
ومن الذاكرة شطبتنا الزيف ، خلطنا اودية الخسوع
والعرض المستباح ، طلقنا طقوس الجذب على عنيات
الاولياء والسادة السادة ، فجرنا طقوس الفرح في اعين
الاطفال الحالمين ، الوائقين ، وباركنا فيك العمامة
والبنديقية . وهذه الرباط تعيد الذكرى : لما جئت فينا
كالحم ، كالموجة ، كالطوفان ، شطرننا - هنيهة -
سيف الانبهار والدهشة وبعده اصبحنا الحلم/الموجة/
الطوفان ، وانطلقنا نحمل البنادق الرقيقة ، وانطلقنا
في تشبيد الزمن المغربي ، وكنت فينا المعلم ، وهذه
الرباط تعيد الذكرى .. وانت تعيش استراحة المحارب .
عبد الكريم ،

تخوننا اللغة المبقورة الحرف ، اللغة المتفسخة
في زمن الخيانات والهزائم وبيع الاوطان بالمازاد الملتى ،
وعرفناك تحاور بحد السيف وطلقات الرصاص ، عرفناك
فمعدرة : هذه لغتنا المنكوتية تحارب في اسسواق
الخاصة ، تنفخ ، ترتفع ، تسقط تبعا لاحوال
الطقس ، واحوال الطقس رديئة جدا ، وعرفناك
وحديا : الوحدة / الهدف - الوحدة / القوة - الوحدة
التي تخيف الشرق والغرب - الشمال والجنوب ،
الوحدة كمارسة ، وحملناها شعارا لتفطية امراضنا
وهزائنا ، لتفطية الاقتعة الموسمية ، الساحة مليئة
بالاقتعة وبنادقنا اصابتها الشيوخوخة المبكرة .
وغائبا نستمد منك العون ، فلقد هزمتنا انانية
الفرور المتنفخ - هزمتنا رحلة الضحك على نقسون
الشعوب العربية - هزمتنا اذاعانا النابحة من المحيط
الى الخليج ، هزمتنا الكتابات اللامسئولة الفارغة من
معين التعفن والميوعة ، ونحن نقوم بتركيب الصورة
يسرنا هذا الوجه :

- 1 - رقعة جغرافية استراتيكية
 - 2 - ثروات معدنية هائلة
 - 3 - طاقات حية مستعدة لصنع المستحيل
- ويحزننا الوجه الآخر ، يفرقنا الوجه الآخر ،

- شيعا وقبائل :
- 1 - الفقر المنقع للسواد الاعظم
 - 2 - تمزيق وحدة الصف
 - 3 - قهر التحركات الواعية المسئولة الهادفة الى

التفجير والبناء
عبد الكريم ،

الصورة مخزية ، وبنادقنا اصابتها الشيوخوخة
المبكرة ، وغائبا نستمد منك العون . فلقد كنت المعلم
والمناضل ونحن فارقتنا سكنتنا الدهشة . وفوق الرمال
الدافئة يكتشف البدو كل صباح أنك مررت قرب الخيام ،
قوائم فرسك حين تنفرز في الرمل تخلف العشق وشارات
الفد الجميل .

عبد الكريم ،

يا فارس الفرسان ، هذه مدن الطين والقصدير
تناديك ، تحمل رايتك بانتظار الخلاص ، وهذه جموع
الفرسان تمتشق اسيااف العودة / الرحلة الى زمن
اللحظات المتفجرة في وجه العمالة والخيانة ، ونعرف
ان الحزن هذك حتى انفجر الصدر وانك تقود خطانا
- فارسا - لم يعرف التعب / الوهن ، وتكثر الخيانات/
التنازلات . يكثر السماسرة بتعداد النجوم في زمن تقوى
الذبح فيه بالمجان ، وتتكرر اللغة الموبوءة المبقورة
الحرف ، تعيش حبي اللحظات الحاسمة ، وغائبا
نستمد منك العون .

بوشتي حاضي